مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع٩ ص ص: ١١٩- ١٤٤ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-9.5

باب المُضمر من حواشي التّسهيل لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي الأنصاريّ المكيّ(٧٨٨هـ)

د. تركي بن صالح المعبدي

أستاذ مساعد بقسم اللغويات

بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مستخلص. فإن الله قد حفظ لنا اللغة العربية بحفظه للقرآن الكريم وهيَّأ لها العلماء الذين سخروا أقلامهم للاهتمام بها والتَّأليف في علومها ومن بين هذه المؤلَّفات كتاب التَّسهيل لابن مالك الذي يمثل مرحلة النَّضج الفكريّ عنده فشغل النَّاس بما حواه من مادة علميَّة غزيرةِ فعنوا به وعكفوا على دراسته وشرحه والتَّحشية عليه.

وقد وقفت على نسخة من نسخ كتاب (التسهيل) لابن مالك، عليها حواشٍ لنحويّ مكّة، شهاب الدّين أحمد بن محمد بن عبدالمعطي الأنصاري (٧٨٨هـ) وحققت منها (باب المضمر)، وهي من الحواشي المهمة؛ لأن صاحبها من طلبة أبي حيّان الأندلسي وبخطّه، وفي ذيلها إجازة له من أبي حيان بإقراء كتاب التّسهيل ورواية مصنَّفاته، وتعدّ هذه الحواشي أول أثر نحويّ يحقّق لهذا العالم الجليل، وقد شهدت له كثير من كتب التّراجم بإمامته في هذا الفنّ.

المقدّمة

الحمدلله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وبعد:

فإنَّ الله قد حفظ لنا اللغة العربية بحفظه للقرآن الكريم وهيَّأ لها العلماء الذين سخروا أقلامهم للاهتمام بها والتَّأليف في علومها ومن بين هذه المؤلَّفات كتاب ((التَّسهيل)) لابن مالك الذي يمثل مرحلة النَّضج الفكريّ عنده فشغل النَّاس بما حواه من مادة علميَّة غزيرة فعنوا به وعكفوا على دراسته وشرحه والتَّحشية عليه.

وقد وقفت على نسخة من نسخ التَّسهيل وهي نسخة (قسطمونة) بتركيا[١] وبعد الاطّلاع عليها تبيّن لي أنّ عليها حواشي لنحويّ مكّة شهاب الدّين أحمد بن محمد بن عبدالمعطي الأنصاري المكّيّ جدّ شارح التّسهيل عبدالقادر بن أبي القاسم الأنصاريّ المكّيّ المسمّى (هداية السّبيل إلى بيان مسائل التّسهيل)[٢].

فعمدت إلى تجريد باب المضمر من هذه الحواشي– وهو الباب الذي بدأ به المؤلِّف– ونسخته وحقّقته، والذي دفعني لذلك أسباب منها:

١– أنّ هذه الحواشي لأحد طلاب أبي حيّان وفي ذيلها إجازة له منه بإقراء كتاب التّسهيل ورواية مصنَّفاته.

٢– أنّها بخطّ المحشي وتلك ميزة تزيد من قيمتها.

٣– تعدّ هذه الحواشي أول أثر نحويّ يحقّق لهذا العالم الجليل، وقد شهدت له كثير من كتب التّراجم بإمامته في هذا الفنّ.

وقد قسّمت عملي في هذه الحواشي إلى قسمين:

القسم الأوّل: الدّراسة. وقسّمتها إلى مبحثين:

المبحث الأوّل : ترجمة المؤلّف، وبيّنت فيها ما يلي:

- اسمه ونسبه.
- مولده ونشأته.
- ثقافته.
- ثناء العلماء عليه.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- آثاره.
- وفاته.

- المبحث الثاني: التعريف بالحواشي، وبيّنت فيها ما يلي:

- نسبة الحواشي للمؤلّف.
- منهج المؤلّف فيها .

- القسم الثّاني: التّحقيق، وذكرت فيه ما يلي:

- نسخة الكتاب ووصفها.
- منهج التّحقيق.
- نماذج من المخطوط.
- النّصّ المحقّق.

أسأل الله الكريم بمنه وكرمه أن يبارك في هذا الجهد وينفع به طلبة العلم، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

المبحث الأوّل : ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمَّد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبدالمعطي بن مكّيّ بن طراد الخزرجيّ الأنصاريّ المكيّ، أبو العبّاس، المالكيّ، شهاب الدِّين [٣].

مولده ونشأته:

ولد بمصر سنة (٧٠٩هـ)، وسافر منها إلى بلاد المغرب مع والده واجتمع فيها بجماعة من الصّالحين والعلماء، ثمّ انتقل إلى مكّة وتفقّه على علمائها والتقى بكثير من الشّيوخ القادمين إليها، ثمّ عاد إلى

(١) زودني بهذه النسخة الأخ الفاضل الكريم عبدالله بن عبدالملك المقرن، فله خالص الشكر والعرفان.

(٢) حقق جزءا منه الدكتور عثمان الصيني وطبع بدار قصر السبيل بجدة ١٤٣٧هـ.

(٣) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢، والعقد الثمين ١٥٢/٣، وبغية الوعاة ٣٧٢/١ .

مصر مرَّة أخرى وكانت مصر حينها موئلًا لكثير من العلماء وبيئة علمية جاذبة لطلبة العلم، فالتقى بشيوخها وأخذ عنهم، ثمّ حطّ عصى التّسيار بمكّة وانتصب بها للاشتغال بالتَّدريس وأُذن له بالفتوى، واستمرّ على ذلك إلى وفاته بها[١].

ثقافته:

مهر أبو العبَّاس المكّيّ في العربيّة وشارك في الفقه، وتخرّج به أهل مكّة[٢]، وتصدّر بمكّة للإفادة في النّحو والعروض وكان بارعًا فيهما، وعُرف بالخطّ الجيّد[٣] وكتب بخطّه كثيرًا من كتب العلم، وقال الشّعر ومن نظمه قصيدة ذكرها الفاسيّ أوّلها:

لمْ تُغْمِضِ العينُ بعدْ الهجرِ أجفانا ... لا آخَذَ اللهُ بالهجرِ أجْفانا[٤]

ثناء العلماء عليه:

أجمع العلماء وكلّ من ترجم لأبي العبّاس المكّيّ على الثناء عليه، وعلى علمه وأخلاقه، قال أبو حيَّان الأندلسيّ في إجازته له: ((وقد أذِنت له في إقراء هذا الفنِ العربيّ في الكتاب المذكور وغيره؛ وُثوقًا إلى علمه ورُكونًا إلى ثاقب فهمه)).وصفه الفاسيّ بأنَّه نحويّ الحجاز، وأثنى على عبادته، ونقل عنه أنّه قال: ((لي أربعون سنة ما فاتتني صلاة الصبح في الجماعة))[٥]. وقال المقريزيّ: ((إمام أهل مكّة في العربيّة. كان حسن الأخلاق، سليم الباطن، متودّد إلى النّاس، مواظبًا على الخير))[٦]. وقال عنه المِنتوريّ: ((الشّيخ الأستاذ النّحويّ))[٧].

شيوخه:

الحياة العلميّة لأبي العبَّاس الأنصاريّ المكّيّ شأنها كشأن أيّ عالم آخر حافلة بالشّيوخ والتّلاميذ، فممّن أخذ عنهم:

- عبدالرّحمن الجزوليّ، حضر بعض دروسه، ودرس عليه الفقه[٨].
- الشيخ عبدالله المنوفيّ، قرأ عليه الرسالة وسمع عليه مختصر ابن الحاجب ودروسًا في التّهذيب والتّلقين[٩].
- الحافظ صلاح الدّين خليل العلائيّ، سمع عليه بمكّة[١٠].
- الزّين الطّبريّ، سمع عليه سنن النّسائيّ[١١].
- عثمان بن الصّفيّ، سمع عليه سنن أبي داود[١٢].
- أبو حيّان الأندلسيّ، لقيه بمصر[١٣]، وأفاد منه، ودرس عليه كتاب التَّسهيل لابن مالك ، وكتاب تجريد أحكام سيبويه ، وكتاب ارتشاف الضَّرَب، لأبي حيَّان ، وقد أذِن له أبو حيَّان في إقراء كتاب التّسهيل ورواية جميع تصانيفه، وكتب له إجازة بذلك[١٤].

تلاميذه:

من أبرز تلاميذ المؤلِّف الذين وقفت عليهم:

– جمال الدّين محمّد بن عبدالله بن ظهيرة القرشيّ

(١) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢، والعقد الثمين ١٥٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١٩٧/٣.
(٢) ينظر: إنباء الغمر ٣٢١/١.
(٣) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢.
(٤) ينظر: العقد الثمين ١٥٢/٣.
(٥) ينظر: العقد الثمين ١٥٢/٣.
(٦) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢.
(٧) ينظر: فهرسة المنتوري ٤٠٤.
(٨) ينظر: العقد الثمين ١٥٠/٣.
(٩) ينظر: العقد الثمين ١٥٠/٣، ودرر العقود الفريدة ١٣٧/٢.
(١٠) ينظر: العقد الثمين ١٥٠/٣.
(١١) نظر: العقد الثمين ١٥٠/٣.
(١٢) ينظر: العقد الثمين ١٥٠/٣.
(١٣) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢.
(١٤) هذه الإجازة مثبتة في نهاية المخطوط بخطّ أبي حيان.

المكّيّ، أخذ عنه علم العربيّة[(١)].

– أحمد بن عليّ المقريزيّ، المؤرِّخ المشهور، لقيه بمكّة وأخذ عنه[(٢)].

وفاته:

توفي أبو العبَّاس المكِّيّ يوم الثلاثاء التّاسع والعشرين من المحرّم، سنة (٧٨٨هـ) وقيل: في صفر من السّنة المذكورة، ودفن بالمعلاة[(٣)].

المبحث الثّاني: التّعريف بالحواشي

و فيها ما يلي:

نسبة الحواشي للمؤلّف:

هذه الحواشي نسبتها ثابتة لأبي العبَّاس المكّيّ، لأسباب عدّة وهي:

– ما ذكره ابنه أبو القاسم في نهاية المخطوط بأنَّها بخطّ والده، حيث، قال: ((الحواشي من أوَّل الكتاب إلى آخره بخطّ والدي أبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن عبدالمـُعطي. قال ذلك وكتبه أبو القاسم بن أبي العبَّاس))[(٤)].

– إجازة أبي حيّان الأندلسيّ لأبي العبّاس المكّيّ المثبتة في نهاية المخطوط.

– أنّ المحشيّ يتطرّق للمسائل العروضيّة أحيانًا، وهذا من الأدلّة المقويّة لنسبة هذا الحواشي لأبي العبّاس المكّيّ، فقد ذكرت المصادر التي ترجمت له بأنّه كان بارعًا في العروض[(٥)].

– أنّ تلك المصادر نصّت على إمامته في النّحو، وذكرت أنّ له تآليف انتفع النّاس بها.

منهج المؤلّف فيها:

منهج المؤلّف في حواشيه التّعليق على متن التسهيل بالشّرح والتّوضيح ، من بداية باب المضمر إلى نهاية الكتاب، وذلك بالكتابة بين الأسطر وفي جوانب المخطوط، بأسلوب مقتضب أو مطوّل حسب الحاجة وعرض الفكرة.

القسم الثّاني: التّحقيق

نسخة الكتاب ووصفها:

لدي من الكتاب نسخة واحدة، وهي نسخة لكتاب ((التّسهيل)) لابن مالك، محفوظة بمكتبة (قسطمونة) بتركيا برقم (٩٦٨)، وعدد لوحاتها (١٤٧) لوحة ، بكلّ لوحة (١٣) سطرا، وفي ذيلها إجازة من أبي حيّان الأندلسيّ، لصاحب الحواشي أبي العبّاس أحمد بن محمّد الأنصاريّ المكّيّ بإقراء كتاب التّسهيل ورواية جميع مؤلّفاته، وهي مكتوبة بخطّ نسخ واضح وجميل، وعليها حواشٍ كثيرة موزّعة بين الأسطر وفي جوانب المخطوط من بداية باب المضمر إلى نهاية المخطوط، وهذا الحواشي بخطّ أبي العبّاس المذكور.

منهج التّحقيق:

وقد اتّبعت في التّحقيق المنهج التَّالي:

- جرّدت الحواشي ونسختها حسب القواعد الإملائيّة الحديثة من أول بباب المضمر إلى نهايته.

- وضع عبارات التسهيل التي يشرحها المؤلف ويعلق عليها بين قوسين.

- وضع خطّ مائل (/) للدلالة على بداية اللّوحة مع الإشارة إلى رقم اللّوحة.

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية وكتابتها بالرّسم العثمانيّ.

---

(١) ينظر: الضوء اللامع ٩٣/٨.

(٢) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢.

(٣) ينظر: العقد الثمين ١٥٠/٣، ودرر العقود الفريدة ١٣٧/٢.

(٤) ينظر: ١٤٧/ب من المخطوط.

(٥) ينظر: درر العقود الفريدة ١٣٧/٢، والعقد الثمين ١٥٢/٣، وبغية الوعاة ٣٧٢/١.

- توثيق الأحاديث النّبويّة من مصادرها الأصليّة من كتب السّنّة مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجة ما لم يكن في الصّحيحين أو أحدهما.
- توثيق أقوال العرب وأمثالهم من الكتب المعتمدة.
- نسبة الشّواهد الشّعريّة إلى قائليها وتوثيقها من مصادرها ومظانّها.
- التّرجمة للأعلام بإيجاز.
- الالتزام بعلامات التّرقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

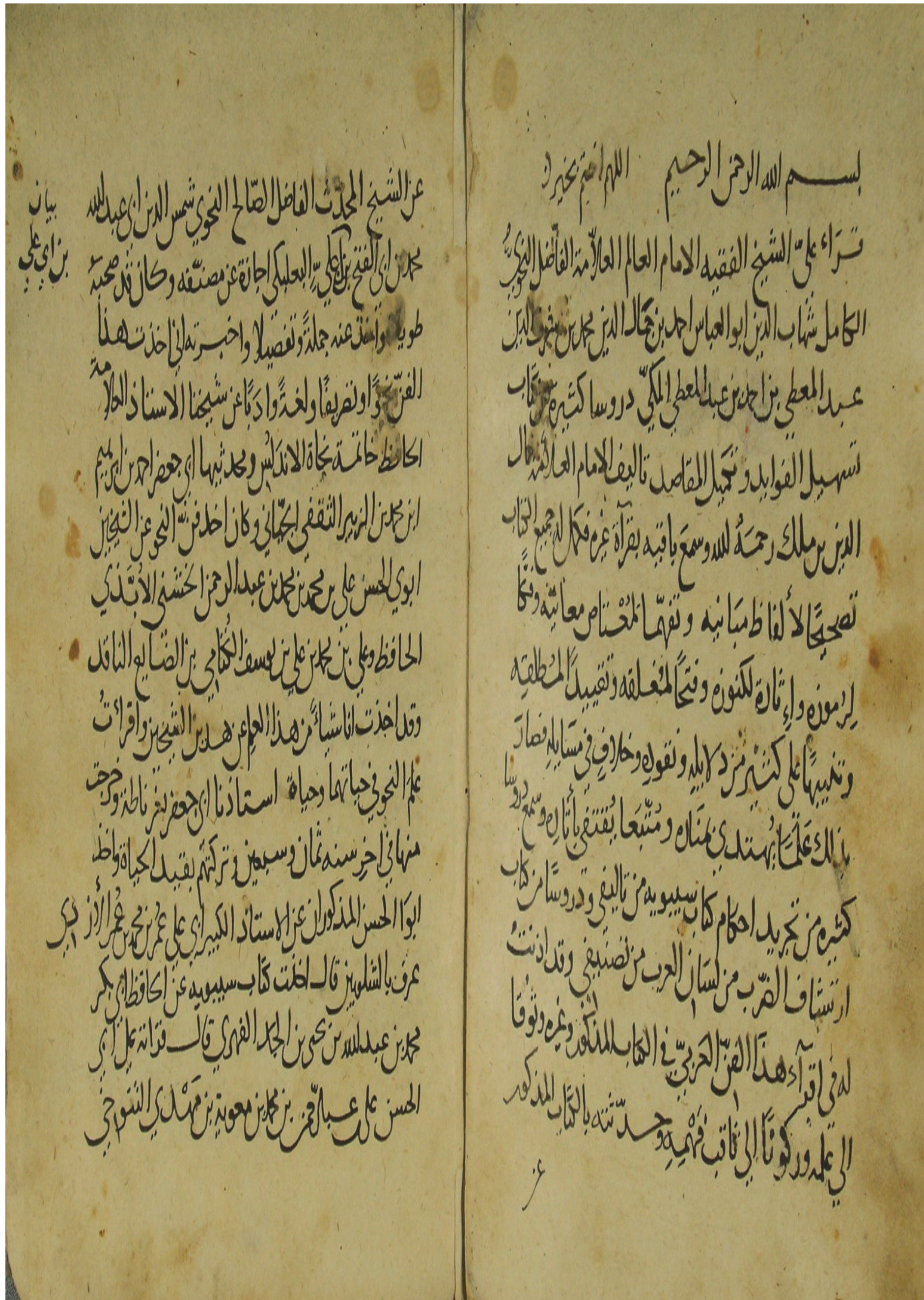
نماذج من المخطوط



لوحة العنوان



اللوحة الأولى من المخطوط



إجازة أبي حيان لأبي العباس المكي في نهاية المخطوط


على ثلثه أحرف ما لم يحذف منها شيء كاسرائيل وداود
أو يخف الباسه كعامر وحذفت أيضا من نحو مفاعل
ومفاعيل غير ملتبس بواحد لكونه على غير صورته
أو في غير موضعه ومن ملئكة وسموات
وصلحت وصلحين ونحو مما غير ملتبس ولا مضعف
ولا معتل اللام وبكتبت بلام واحد الذي وجمعه
والتي ودو وعمرو والليلة والليل في الأجود وبلامين
لله ونحوه مما فيه ثلاث لامات لفظا فصل
زيدت ألف في مائة ومائتين وبعد واو الجمع
المتطرفة المتصلة بفعل ماض أو أمر وربما زيدت
في نحو يدعوا وهم ضاربوا زيد وشذت زيادتها
في الربوا وأن امرؤ وزيدت واو في أولئك
وأولوا وأولات ويا أخي وعمرو غير منصوب

وزيدت آء في أنبئه ومن نبأي المرسلين وملإيهم وهذا
مما ينقاد إليه ولا يقاس عليه كمل تسهيل الفوائد

كمل تسهيل الفوائد

وتكميل المقاصد

حسبنا الله ونعم الوكيل

نهاية المخطوط

النّصّ المحقّق

من بداية باب الُمضمر إلى نهايته

باب المضمر

(وتُكسر للمخاطبة) ضربتِ. (وألف للمخاطبين) ضربتُما. (وبميم مضمومة ممدودة للمخاطبين) ضربتُمُ. (وبنون مشدَّدة للمخاطباتِ) ضربتُنَّ .(لم يجز التَّسكين)[١] لايجوز: هندٌ ضربتُمْها .(خلافًا ليونس) ونَقل سيبويه[٢]وغيره التَّسكين[٣]، وقد قُرِئَ شاذًّا ﴿**أَنُلْزِمْكُمْها**﴾[٤].

(وإن رُفِعَ بفعل غيره) الأمر والمضارع. (فهو نون مفتوحة للمخاطبات) اضْرِبْنَ تَضْرِبْنَ. (أو الغائبات) يَضْرِبْنَ. (وألف للتَّثنية) اضْرِبا وتَضْرِبانِ. (وواو للمخاطبين) اضْربوا ولا تَضْرِبوا. (أو الغائبين) يضْربون. (وياء للمخاطبة) اذهبي ولا تذهبي. (وللغائب مطلقًا) سواءً كان لمذكر أو لمؤنَّث، مُفردًا أو مثنًى أو مجموعًا. (مع الماضي) زيدٌ ضربَ، والزَّيدان ضربا، والزَّيدون ضربوا، وهندٌ ضربتْ، والهندان ضربتا، والهندون ضَرَبْنَ. (ورُبَّما اُستُغنى معه بالضَّمَّة عن الواو):

فلو أنَّ الأطبَّا كانُ حولي .... [٥]

يريد : كانوا .

لو أنَّ قومي حينَ أدْعُوهُمْ حَمَلْ على الجبالِ الصُّمِّ لا نْهَدَّ الجَبَلْ[٦]

أراد : حملوا على الجبال.

وقوله :

رُبَ ذي لِقاحٍ وَيْبَ أَمَّكَ فاحِشٍ هَاعٍ إذا ما النَّاسُ جاعُ وأَجْدَبوا[٧].

أراد: جاعوا وأجدبوا.

قوله: ((معه)) ليس بجيد؛ لأنَّه أخرج الأمر[٨] وقد حُذفت الواو معه، كقول الشّاعر:

إنَّ ابنَ الاحوَصِ مَعْروفٌ فَبَلِّغْهُ ....[٩]

أراد: فَبَلِّغوه[١٠].

(وليس الأربع علامات) الألف والواو والياء والنُّون. (ويُسكَّن آخر المُسند إلى التَّاء) ضَرَبْتُ. (والنُّون ونا) ضَرَبْنا، ضَرَبْنَ. (ويُحذف ما قبله من معتلّ) خِفْتُ، خِفْنَ، خِفْنا. (وتُنقل حركته) حركة المُعتلّ سواءً كانت

(١) ينظر: التسهيل ٢٣

(٢) نقله سيبويه عن يونس. ينظر: الكتاب ٣٧٧/٢

(٣) قال ابن مالك: ولا أعلم في ذلك سماعا. ورد عليه أبو حيان بأن التسكين روي عن يونس وسيبويه وغيرهما. ينظر: شرح التسهيل ١٢٢/١، والتذييل والتكميل ١٣٥/٢.

(٤) سورة هود:٢٨. وقد حكى الكسائي والفراء ﴿**أنلزمْكُمُوها**﴾ بإسكان الميم الأولى. وقال النحاس في إعراب القرآن ٢٨٠/٢: يجوز على قول يونس في غير القرآن (أنلزمْكُمْوها) يجري المضمر مجرى المظهر كما تقول: أنلزمْكمْ ذلك.

(٥) البيت من الوافر، لم أعثر على قائله، وتمامه (وكان مع الأطبّاء =

= الأساةُ) والشاهد فيه: (كانُ) حيث استغنى بالضمة عن الواو. ينظر: التذييل والتكميل ١٣٧/٢، والتعليق والفرائد٢٧/٢.

(٦) البيت من الرجز، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (حَمَلْ) حيث استغنى بالضمة عن الواو ثم وقف فسكن. ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ١٦٢/٢، وتمهيد القواعد ٤٥٧/١.

(٧) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (جاعُ) حيث استغنى بالضمة عن الواو. ينظر: التذييل والتكميل ١٣٧/٢، وتمهيد القواعد ٤٥٦/١.

(٨) ينظر: تعليق الفرائد ٢٨/٢.

(٩) البيت من البسيط، نسبه محققا شرح التسهيل لابن مالك، ومحققو تمهيد القواعد، لأبي حية النميري، ولم أجد هذه النسبة عند غيرهم، والشاهد فيه: (فبلِّغُهُ) حيث استغنى بالضمة عن الواو. ينظر: شرح التسهيل ١٢٣/١، وتمهيد القواعد ٤٥٦/١.

(١٠) ذكر أبو حيان احتمالات أخرى في توجيه هذا البيت والذي قبله. ينظر: التذييل والتكميل ١٣٩/٢.

الحركة ضمَّة أو فتحة أو كسرة. (إلى فاء الماضي الثُّلاثيّ) طُلْتُ وهِبْتُ [٧/ب]. (وإن كانت فتحة أبدلت بمجانسة المحذوف) قُلْتُ وبِعْتُ. أصل قُلْتُ: [قَوَلْتُ](١).(إلى أحد الثَّلاثة) التَّاء والنُّون ونا. (في زالَ) ما زِيلَ زيدٌ فاضِلا .(وكادَ):

وَكِيْدَتْ ضِباعُ القُـفـتِ يأْكُلْنَ جُثَّتِي   وكِيدَ خِرَاشٌ يومَ ذلك يَيْتَمُ(٢).

(أختي كانَ وعسى) احتراز من زالَ يزولُ، وكادَ يكيدُ .(وحركة ما قبل الواو) تفعلُون. (والياء) تفعلِين. (فإن ماثلها) تَدْعُون، وأنتِ تَرْمِيْنَ، قوله: ((ماثلها)) يعني أن يكون آخر الفعل مُعتلًّا بالواو والضَّمير واوًا، أو يكون مُعتلًا بالياء والضَّمير ياءً. (أو كان ألفًا حُذِف) تَخْشَوْنَ وتَخْشَيْنَ. (وولى ما قبله بحالِه) أي باقيًا على حالِه، فالباء باء المُصاحبة(٣).

(وإن كان الضَّمير واوًا والآخر ياءً) تَرْمُون أصله: تَرْمِيُونَ. (أو بالعكس) أنتِ تَغْزِيْنَ، أصله: تَغْزُوِيْنَ، [و](٤) نحو: تَرْمِيْنَ وتَعْفِيْنَ يا هندُ. (ويأتي ضمير الغائبين كضمير الغائبة كثيرًا؛ لتأوُّلهم بجماعة) ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴾ (٥).

قَدْ عَلِمَتْ والدَتِي ما ضمَّتِ   إذا الرِّجالُ بالرِّجالِ التَفَّتِ(٦).

(وكضمير الغائب قليلًا ؛ لتأوُّلهم بواحد يُفهم الجمع):

فإنِّي رأيتُ الضَّامِرِينَ متاعَهم   يَموتُ ويَفْنى فارْضَخِي مِن وِعائيا(٧)

أي: يموتون ويفنى جميعهم. كان الأصل أن يقول: يموتون ويفنون، لكنَّه قال: يموتُ ويفنى؛ لأنَّه أسند الفعل إلى واحد أُوِّل بالجمع، تقديره: يموتُ ويفنى جميعهم. (أو لسدِّ واحد مسدَّهم) ﴿نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾(٨)، ((هو أحسنُ الفِتيانِ وأجملُه))(٩) .

وطابَ ألْبانُ اللِّقاحِ وبَرَد (١٠).

(ويُعامل بذلك) أي: إفراد الضَّمير، والمُراد به ضمير الاثنين، فهو قليل دون أفعل التَّفضيل. وأمَّا إفراده والمُراد به ضمير جماعة الإناث فلا سبيل إلى جوازه دون أفعل التَّفضيل، فلا يجوز أن تقول: النِّساء خَرَجَ. (ضمير الاثنين):

وَمَيَّـةُ أحْسَنُ الثَّقَلينِ جِيدا   وسـالِفةً وأَحْسَـنُهُ قَـذَالا(١١).

(وضمير الإناث بعد أفعل التَّفضيل كثيرًا) ((خير

(١) زيادة يقتضيها السياق. أي أبدلت حركة الفاء ضمة بعد الإسناد لمجانسة المحذوف وهو الواو. ينظر: شفاء العليل ١٧٨/١، والمساعد ٧٨/١.

(٢) البيت من الطويل، لأبي خراش الهذلي، والشاهد فيه: (كِيدَ) حيث جاءت على لغة. وهي لغة لبعض العرب، حكاها سيبويه عن الأخفش، ومجيئها في شعر أبي خراش يشعر أنها قد تكون من لهجات هذيل. ينظر: الكتاب ٣٤٢/٤، وشرح ديوان الهذليين ١٢٢٠/٣.

(٣) باء المصاحبة هي التي تكون بمعنى مع. ينظر: مغني اللبيب ١٥٠.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) سورة المرسلات: ١١.

(٦) البيت من الرجز، لجحدر بن ضبيعة، ورواية شروح التسهيل: (إذا الكماة بالكماة التفّت) والشاهد فيه: (التفّتِ) حيث جاء بضمير الغائبة لتأوله بالجماعة. ينظر: ديوان الحماسة ١٤٥/١، وشرح التسهيل ١٢٧/١، وتمهيد القواعد ٤٦٥/١.

(٧) البيت من الطويل، لمنظور الدبيري، والشاهد واضح من كلام المؤلف. ينظر: لسان العرب (حظل) ١٥٥/١١، وهداية السبيل ٤٢٣/٢.

(٨) سورة النحل:٦٦.

(٩) ذكر ابن مالك أنه من كلام العرب، وخرجه بأنه بمعنى أحسن فتى، فأفرد الضمير حملا على المعنى. ينظر: شرح التسهيل ١٢٨/١.

(١٠) البيت من الرجز، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (وبرد) حيث جاء الضمير مفردا وهو عائد على جمع. ينظر: مجالس ثعلب٤٢١/٢، وتمهيد القواعد ٤٦٧/١ .

(١١) البيت من الوافر، لذي الرمة، والشاهد فيه: (وأحسنه) حيث جاء الضمير مفردا وهو عائد على مثنى. ينظر: الديوان ١٥٢١/٣، وشفاء العليل ١٨٠/١ .

النِّساء صوالحُ نساءِ قُريشٍ، أحناهُ على ولدٍ في صِغرِه، وأرعاه على زوجٍ في ذاتِ يدِه)) [١]. (ودونه قليلًا):

أخو الذِّئبِ يعْوِي والغُرابُ ومَنْ يكُنْ شَريكيهِ تَطْمَعْ نَفْسُهُ كُـلَّ مَطْمَعِ[٢]

أي: ومَن يكُن هذا النَّوع، أو مَن ما ذكرته. (ولجمع الغائب غير العاقل ما للغائبة) ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ﴾ [٣].(والغائبات) ﴿عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ﴾ [٤]الآية. (وفَعَلتْ ونحوه أولى من فَعْلنَ) هذا في غير العاقلات. (بأكثر جمعه) الجذوعُ انْكَسَرْنَ. ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ﴾ [٥]. فـ(منها) عائد على الاثني عشر و(فيهنَّ) عائد على أربعة. (وأقلّه) الأجذاعُ انْكَسَرْنَ أولى من الأجذاعُ انْكَسَرَتْ. (والعاقلات مُطلقا بالعكس) الهنداتُ والهنودُ انطلقْنَ أولى مِن انطلَقَتْ. (وقد يُوقِع فَعَلْنَ موقِع فَعَلوا طلبُ التَّشاكل) ((اللَّهم ربَّ السموات وما أظللنَ، وربَّ الأرَضينَ وما أَقْلَلْنَ، وربَّ الشياطين وما[٦] أضلَلْنَ))[٧]يريد: ومن أضلُّوا، لكن إرادة التَّشاكل حملت على إيقاع النُّون موقع الواو كما حملت على الخروج من حكم التَّصحيح إلى حكم الإعلال في قوله عليه السَّلام: ((لا دريتَ ولا تليتَ)) [٨]حقُّه تلوتَ [٨/أ]. (كما قد يسوغ لكلمات أُخَر غير ما لها من حكم) قال صلَّى الله عليه وسلَّم لعائشة – رضي الله عنها: ((أَيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجمل الأَدبَب، تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَب))[٩] قياسه الأدبُّ، بالإدغام، لكن طلبَ التَّشاكل ففكَّه .(ووزن) ((أَخَذَهُ ما قَدُمَ وما حَدُثَ))[١٠]، وأصله حَدَثَ بالفتح. ونحوه: ((فَعَلَ هذا لِما يَسُوءُه ويَنُوءُهُ))[١١] وكان القياس: ويُنيئُه.[و][١٢]((هَنَأَنِي الطَّعام ومَرَأَنِي)) وكان القياس: أَمْرَأَنِي[١٣].

(ومِن البارز المتَّصل في الجرَّ) غلامِي. (والنَّصب) ضَرَبَنِي. (ياء للمُتكلِّم) ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [١٤]. (وكاف مفتوحة للمُخاطب) ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [١٥](ومكسورة

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٩٤).
(٢) البيت من الطويل، لغضوب الحنظلية، والشاهد فيه: (ومن يكن) حيث جعل الذئب والغراب بمنزلة الواحد وأعاد إليهما الضمير مفردا. ينظر: نوادر أبي زيد ٣٧١، وتعليق الفرائد ٤١/٢.
(٣) سورة التكوير: ٢،٣.
(٤) سورة الأحزاب: ٧٢.
(٥)سورة التوبة: ٣٦.
(٦) رواية ابن مالك في شرح التسهيل ١٣٠/١: (ما)، وفي التذييل والتكميل ١٥٧/٢، والمساعد ٩٠/١: (مَن).
(٧) من الأدعية المأثورة رواه الترمذي في السنن برقم (٣٥٢٣) وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (٧٠٤).
(٨) جزء من حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٢٧٣).
(٩) رواه الحاكم في المستدرك برقم (٤٦١٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٤٧٤) .
(١٠) مثل يضرب لمن يستولي عليه الهم. ينظر: زهر الأكم ٦٨/١.
(١١) قول من أقوال العرب. ينظر: إصلاح المنطق ١٤٨.
(١٢) زيادة يقتضيها السياق.
(١٣) قول من أقوال العرب ينظر: الإتباع والمزاوجة ٤٨٨، وشرح التسهيل ١٣١/١.
(١٤) سورة الفجر: ١٥.
(١٥) سورة الضحى: ٣.

للمُخاطبة) ضَرْبُكِ، وظَهْرُكِ، و﴿ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾ (١). (وهاء للغائبة) ضَرَبَها. ﴿وَتَقۡوَىٰهَا ٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ (٢). (وهاء مضمومة للغائب) زيدٌ فأَكْرِمْهُ. (وإن وليت ياء ساكنة) يَرْمِيْهِ. (أوكسرة) بِهِ. (كسرها غير الحجازيين) ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ (٣)﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ (٤) حفص بالضّمّ(٥).﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ (٦) قرأ حمزة بالضَّمّ(٧). (وتُشبع حركتها بعد مُتحرِّك) بِهِي، ضربَهُو. (ويُختار الاختلاس بعد ساكن مطلقًا) سواءً كان السَّاكن صحيحًا نحو: مِنْهُ وعَنْهُ، أو مُعتلًا مثل: يخشاهُ ويرجوهُ ويرْميهِ وفِيْهِ. بقي على الشَّيخ إذا فُصِل بساكن غير الياء بين الكسرة والضَّمَّة أيضا ففيه وجهان(٨)، وقد قُرِئ بهما في قوله تعالى: ﴿أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾ (٩). (وقد تُسكَّن) لَهْ ، بِهْ. (أو تُختلس الحركة بعد مُتحرِّك عند بني عقيل وبني كلاب اختيارًا) لَهُ، بِهِ . قُرِئ شاذًّا: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ﴾ (١٠) بالاختلاس (وعند غيرهم اضطرارًا) شاهد الإسكان لأجل الضَّرورة قوله:

وَأَشْرَبِ المَاءَ ما بي نَحْوَهُ عَطَشٌ ... إلّا لأنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وَادِيْها(١١).

لَهُ زَجَلٌ كأنَّهْ صَوْتُ حادٍ ... إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أو زَمِيرُ(١٢).

(وإن فصل المُتحرِّك في الأصل ساكنٌ حُذِف جزمًا) ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ (١٣). قوله: ((ساكن)) سواءً كان واوًا نحو: لم يرجُه ولم يَدْعُه، أو ألفًا نحو: لم يَرْضَه، ولم يَخْشَه، أو ياءً نحو: لم يَرْمِه. (أو وقفًا) اغزُه، ارمِه. (جازت الأوجه الثَّلاثة) الإشباع والاختلاس والإسكان: يَرْضَهُو، يَرْضَهُ، يَرْضَهْ. (ويلي الكاف والهاء في التَّثنية والجمع ما ولي التَّاء) ضَرْبُكُما، ضَرْبُكُمْ، ضَرْبُكُنَّ، ضَرْبُهُما، ضَرْبُهُمْ، ضَرْبُهُنَّ. (ورُبَّما كُسرت الكاف فيهما بعد ياء ساكنة) فيكِما، فيكِم، فيكِنَّ .(أو كسرة) بِكِما، بِكِم، بِكِنَّ(١٤) .

(١) سورة مريم:.
(٢) سورة الشمس: ٨،٩.
(٣) سورة الكهف: ٦٣.
(٤) سورة الفتح: ٦٣.
(٥) تنظر قراءة حفص في السبعة ٣٩٣، والمبسوط ٢٧٩. وحفص هو: أبو عمرو الكوفي حفص بن سليمان بن المغيرة(١٨٠هـ) . ينظر: طبقات القراء ١/١٥٦.
(٦) سورة طه: ١٠.
(٧) تنظر قراءة حمزة في السبعة ٤١٧، والكشف ٢/٩٥. وحمزة هو حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي أحد القراء السبعة. ينظر: طبقات القراء ١/١٣٤.
(٨) جوّز المبرد الوجهين: الإسكان والاختلاس، إذا كان الساكن ليس من حروف العلة، ورجح سيبويه الإشباع. واستدراك المؤلف على ابن مالك في متن التسهيل، أما في شرحه فقد ذكر هذه المسألة. ينظر: الكتاب ٤/١٩٠، والمقتضب ١/١٧٦، وشرح التسهيل ١/١٣٢.
(٩) سورة الأعراف: ١١١. وقد قرأها ابن ذكوان بهمزة ساكنة وكسر الهاء بلا إشباع. وقرأها ابن عامر في رواية هشام ابن عمار بالهمز وكسر الهاء مع الإشباع. ينظر: إعراب القراءات ١/١٩٨، والكشف ١/١١١.
(١٠) سورة العاديات:٦. وهذه القراءة سمعها الكسائي من أعراب عقيل وكلاب. ينظر: معاني القرآن للكسائي ٢٥٨، وإعراب القراءات السبع ٢/٥١٧.
(١١) البيت من البسيط، لم أعثر على قائلة، والشاهد فيه: (عيونهْ) حيث سكن هاء الضمير للضرورة. ينظر: التذييل والتكميل ٢/١٦٩، وهداية السبيل ٢/٤٤٤.
(١٢) البيت من الوافر، للشماخ الغطفاني، والشاهد فيه: (كأنَّهْ) حيث سكن هاء الضمير للضرورة. ينظر: ديوان الشماخ ٣٦ ، وتعليق الفرائد ٢/٥٠.
(١٣) سورة الزمر: ٧. وقراءة التسكين قراءة سبعية. ينظر: السبعة ٥٦٠.
(١٤) كسر هذه الكاف لغة حكاها سيبويه عن ناس من بكر بن وائل، وحكاها الفراء عن النمر. ينظر: الكتاب ٤/١٩٧، والتذييل والتكميل =

إذا قالَ مَوْلاهُمْ على جُلِّ حادِثٍ [مِنْ الدَّهْرِ][١] رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكِمْ رَدُّوا [٢].

الرِّواية بكسر الكاف .

(وكسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة) يحترز من قوله تعالى ﴿مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ [٣]. (باختلاسٍ قبل ساكن) ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [٤] و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [٥]. (وبإشباع دونه) السَّاكن .(أقيس) أي من ضمِّها، شاهده :

فَلَيْتَ لي بِهِمِ[٦] قومًا إذا شَنُّوا الإغارَةَ فُرْسانًا ورُكْبَانا[٧].

(وضمُّها قبل ساكن) ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [٨] و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [٩]. (وإسكانها قبل مُتحرِّك) ﴿مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [١٠].(أشهر) كلام الشَّيخ في ميم الجمع إذا كان قبلها كسرة. (ورُبَّما كُسرت قبل ساكن مُطلقا) سواء كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو لم يكن، مثل:

.... وهُمِ القُضَاةُ وَمِنْهُمِ الحُكَّامُ

أوَّله:

فهُـمُ خِيـارُهُمْ وهُـمْ وُزَراؤهُـمْ ....[١١].

فصل: (تلحق قبل ياء المُتكلِّم) يحترز من نحو: الضَّاربي والمكرمي.[١٢] (إن نُصِبَ بغير صفة) قوله: ((نُصِب)) يُخرج المجرور بالإضافة والمجرور بالحرف. (نونٌ مكسورة للوِقاية) إن قيل: ما الحكمة في لحاق نون الوِقاية؟ فالجواب عنه من وجهين: الأوَّل: لرفع الالتباس عن أمر المُذكَّر من المؤنَّث، الثَّاني: رفع توهُّم البناء من الفعل المُضارع. (وهو) الحذف. (وقد تلحق مع اسم الفاعل):

ومـا أدْرِي وظَنِّـي كُـلُّ ظَـنٍّ أَمُـسْلِمُني إلى قَومِي شَرَاحِ [١٣]

أي : شراحيل، فرَخَّمه ضرورة.

ولَـيسَ الـمُوافِيِني لِيُرْفِـدَ خَائِبـا فـإنَّ لـه أضْـعافَ مـا كـانَ [١٤]

(وأفعل التَّفضيل) قال عليه السَّلام: ((غير الدَّجال أَخوفني عليكم))[١٥].

= ١٧٢/٢.

(١) زيادة من شرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/١ .

(٢) البيت من الطويل، للحطيئة، والشاهد فيه: (أحلامكِم) حيث كسر الكاف وهي لغة لبعض العرب. ينظر: ديوان الحطيئة ٦٦، والتذييل والتكميل ١٧٢/٢.

(٣) سورة ص: ٥٠.

(٤) سورة آل عمران: ١١٢. وقد قرأ أبوعمرو بكسر الهاء والميم، وقرأ حمزة والكسائي بضمهما، وبقية القراء بكسر الهاء وضم الميم. ينظر: السبعة ١٠٩، وغيث النفع ١٥٠.

(٥) سورة البقرة: ١٦٦.

(٦) تحتها بخط المؤلف: الكسر. أي كسر الميم، وهي الرواية المشهور كما في مصادر تخريج البيت.

(٧) البيت من الوافر، لقريط بن أنيف، والشاهد فيه: (بهِمِ) حيث كسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة في رواية. وتفرد المؤلف بإيراد هذا الشاهد في هذه الموضع. ينظر: الحماسة٣٠ ، والحماسة ذات الحواشي ٧٦/١.

(٨) سورة البقرة: ٢٤٦. قرأ عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر بكسر الهاء وضم الميم إذا لقيها ساكن . ينظر: السبعة ١٠٩.

(٩) سورة البقرة: ١٦٦.

(١٠) سورة الجمعة: ٢.

(١١) البيت من الكامل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (همِ ومنهمِ) حيث كسرت ميم الجمع وليس قبلها كسرة ولا ياء. ورواية شروح التسهيل: (فهم بطانتهم). ينظر: شرح التسهيل ١٣٤/١، وتمهيد القواعد ٤٨٣/٢، والمساعد ٩٤/١.

(١٢) أي إذا كان الناصب صفة امتنعت النون. ينظر: تمهيد القواعد ٤٨٤/٢.

(١٣) البيت من الوافر، لزيد بن مخرم الحارثي، والشاهد فيه: (أمسلمني) حيث لحقت نون الوقاية اسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢، والتذييل والتكميل ١٨٧/٢.

(١٤) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (الموافيني) حيث لحقت نون الوقاية اسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم. ينظر: شرح التسهيل ١٣٨/١، وهداية السبيل ٤٦٤/٢.

(١٥) حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٣٧).

(وهي الباقية في فَلِيني):

تَـرَاهُ كالثَّغـامِ يُعَـلُّ مِسْـكا يَسُـوءُ الفالِيـاتِ إذا فَلِينِـي

قبله:

تقُـولُ ضَـعِينَتِي لَمَّـا رَأَتْنِـي شَـرِيحًا بـينَ مِبْـيضٍ وَجَـوْنِ

وبعده :

لَصَلْصَـلَةُ اللِّجـامِ بِـرَأسِ أَحَبُّ إليَّ مِن أَنْ تَنْكِحِينِي[١].

هذه الأبيات فيها شذوذ أيضًا من جهة القافية بالحَذو، وهو حركة الحرف الَّذي قبل الرِّدف[٢]، ولا يجوز اختلاف حركته من فتح إلى كسر أو ضمّ إن كانت الفتحة قبل الألف بوجه، ويجوز هذا إن كانت قبل ياء أو واو[٣].

فصل (ويتلوه في الخطاب تاء حرفيَّة) أنتَ، أنتِ، أنتُم، أنتُنَّ. (كالاسميَّة) ضربتَ، ضربتِ، ضربتُم، ضربْتُنَّ [٩/أ]. (مالها في الاتِّصال) من ضمٍّ وكسر وإشباع واختلاس وإسكان كما تقدَّم من الحكم على ميم ضمير الجمع المُتَّصلة[٤]. (وتسكين هاء هو وهي بعد الواو) ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾[٥]،﴿وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ﴾[٦].(والفاء) ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾[٧]،﴿فَهِىَ يَوْمَئِذٍ ﴾[٨]،﴿فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[٩].(واللَّام) ﴿لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ﴾[١٠] ، ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾[١١]. (وثُمَّ) ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[١٢]، إنَّ هندٌ مسافرة ثُمَّ هْيَ راجعة. (وقد تُسكَّن بعد همزة الاستفهام وكاف الجرِّ) قوله: ((وقد تُسكَّن)) إلى آخره، مفهومه أنَّ الهاء تُسكَّن سواءً كانت هاء (هُوَ) أوهاء (هِيَ)، ولم يستشهد المُصنِّف إلاَّ لهاء (هِيَ)، مثالها بعد همزة الاستفهام قوله:

فَقُمْتُ للطَّيفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَني فَقُلْـتُ أَهْـيَ سَـرَتْ أَمْ عـادَنِي حُلْمُ[١٣].

ومثال الإسكان بعد الكاف قول الشَّاعر:

وقالوا اسْلُ عن سَلْمَى بِرؤيَة شِبْهِها مِـن النَّيِّـراتِ الزُّهْـرِ والعَـينِ كالدُّمَى

وقَـدْ عَلِمُـوا مـا هُـنَّ كَهْـيَ فكَيفَ لِيَ سُلُـــوٌّ ولا أَنْـــفَكُ صَــبًّا مُـتَيَّما[١٤].

(وتُحذف الواو والياء اضطرارًا) شاهد حذف الواو:

(١) الأبيات من الوافر، لعمرو بن معد يكرب، والشاهد فيها: (فليني) في البيت الأول، أراد (فلينني) فحذف نون الإناث وأبقى نون النسوة. ينظر: الديوان ١٨٠، وشرح التسهيل ١٤٠/١.

(٢) الردف: هو حرف مد ولين يقع قبل الروي ملاصقا له. ينظر: الوافي في القوافي ٥١، ودروس العروض ١٩١.

(٣) كلام المؤلف هنا على (جَوْنِ) فقد فُتح ما قبل الردف بخلاف (فلِيني) و(تنكحيني) حيث كُسر ما قبل الردف. ينظر: المعرب في شرح قوافي للأخفش ٥٣ .

(٤) ينظر: ص ١٠.

(٥) سورة البقرة: ١٦٦. وقد قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة بتحريك الهاء من (هو) و(هي) إذا كان قبلها واو أوفاء أولام أوثمّ، وقرأ أبو عمرو والكسائي وقالون بإسكان الهاء. ينظر: السبعة ١٥١، والكشف ٢٣٤/١.

(٦) سورة هود: ١٠٢.

(٧) سورة النحل: ٦٣.

(٨) سورة الحاقة: ١٦.

(٩) سورة الحج: ٤٥.

(١٠) سورة آل عمران: ٦٢.

(١١) سورة العنكبوت: ٦٤.

(١٢) سورة الزمر: ٣١.

(١٣) البيت من البسيط، لزياد بن منقذ العدوي، والشاهد فيه: (أهْي) حيث سكن الهاء بعد همزة الاستفهام. ينظر: الحماسة ٤٣٣/١، وشرح التسهيل ١٤٣/١.

(١٤) البيتان من الطويل، لم أعثر على قائلهما، والشاهد فيهما: (كَهْي) في البيت الثاني، حيث سكن الهاء بعد الكاف. ينظر: شرح التسهيل ١٤٣/١، وشفاء العليل ١٨٨/١.

بَيْناهُ في دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقامَ بها حِيْنًا يُعَلِّلُنا وما نُعَلِّلُهُ[(١)].

فَبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَخْوُ المَلَاطِ نَجيبُ[(٢)]

أي: فَبَيْنا هُوَ.

شاهد حذف الياء في الاضطرار:

سالَمْتُ مِن أَجْلِ سَلْمى قَوْمَها وهُمُ عِدًى ولولاهِ كانوا في الفَلا رِمَما[(٣)].

دارٌ لِسُعْدَى إذْ هِ مِنْ هَواكا [(٤)]

أي: هِيَ.

(وتُسكِّنهما قيس وأسد) شاهد إسكان الواو:

ورَكْضُكَ لولا هُوْ لَقِيتَ الَّذي لَقُوا فَأَصْبَحْتَ قد جاوزْتَ قَوْمًا أَعادِيا[(٥)].

شاهد إسكان الياء:

إنَّ سَلْمَى هِيَ الَّتي لَوْ تَرَأَتْ حَبَّـذا هِـيْ مِـنْ خُلَّـةٍ لـو تُخالِي[(٦)]

أي: لو تُخَالِل ، فأبدل من إحدى اللَّامين ياء.

(وتُشَدِّدُهما هَمْدان):

وإنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وَهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ[(٧)].

وَالنَّفْسُ إنْ دُعِيَتْ بالعُنْفِ آبِيةٌ وَهِيَّ ما أُمِرَتْ باللُّطْفِ تَأْتَمِرُ[(٨)].

(ومِن المُضمرات أيّا خِلافًا للزَّجّاج) فإنَّه يقول: إنَّ (أيَّا) اسم ظاهر، والكاف هو الضَّمير[(٩)].

فصل: (يتعيَّن انفصال الضَّمير إن حُصِرَ بإنَّما):

أَنا الفارِسُ الحامِي الذِّمارَ وإنَّما يُدافِعُ عن أحْسابِهِمْ أنا أَو مِثْلِي[(١٠)].

كَأَنَّا يومَ قُرَّى إنَّـ ـما نَقْتُلُ إيَّانا[(١١)].

(أو رُفِعَ بمصدر مُضاف إلى المنصوب) هندٌ عجِبْتُ من ضَرْبِكَ هِيَ، يُعجبني طَوافُ البيتِ أنتَ.

بِنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُمْ ظافِرِينَ وقَدْ أَغْرى العِدا بِكُمْ اسْتِسلامُكم فَشَلا[(١٢)].

(أو بصفة جَرَتْ على غير صاحبها) هندٌ زيدٌ ضارِبتُهُ هِيَ، قال الشَّاعر:

غَيْلانُ مَيَّةَ مَشْغُوفٌ بِها هُوَ مُذْ بَـدَتْ لـهُ فَحِجـاهُ بـانَ أو كَرَبا[(١٣)].

---

(١) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (بيناهُـ) أصله (بينا هو) فحذف الواو ضرورة. ينظر: الكتاب ٣١/١، وشرح التسهيل ١٤٣/١.

(٢) البيت من الطويل، للمخلب الهلالي، أو للعجير السلولي، والشاهد فيه: (فبيناهُـ) أصله (فبينا هو) فحذف الواو ضرورة. ينظر: تحصيل عين الذهب ٧٠، والخزانة ٢٥٧/٥.

(٣) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (لولاهِـ) أصله (لولاهي) فحذف الياء ضرورة. ينظر: شرح التسهيل ١٤٣/١، وتمهيد القواعد ٥٠٥/١.

(٤) البيت من الرجز، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (هِـ) أصله (هي) فحذف الياء ضرورة. ينظر: الكتاب ٢٧/١، والتذييل والتكميل ١٩٩/٢.

(٥) البيت من الطويل، ينسب إلى عبيد بن الأبرص، وليس في ديوانه، والشاهد فيه: (هُوْ) حيث سكن الواو على لغة قيس وأسد. ينظر: المحكم ٢٤٧/٤، وشرح التسهيل ١٤٤/١.

(٦) البيت من الخفيف، ينسب إلى رجل هذلي، والشاهد فيه: (هِيْ) أصله (لولاهي) حيث سكن الياء على لغة قيس وأسد. ينظر: المحكم ٣٧٤/٤، والمساعد ١٠١/١.

(٧) البيت من الطويل، ينسب إلى جرير، وإلى رجل من همدان، والشاهد فيه: (هُوَّ) حيث شدد الواو على لغة همدان. ينظر: الفصول ٢٧٥، والمقاصد النحوية ٤١٨/١، وشرح التسهيل ١٤٤/١.

(٨) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (هِيَّ) حيث شدد الياء على لغة همدان. ينظر: تخليص الشواهد ١٦٥، وشفاء العليل ١٩٠/١.

(٩) ينظر: رأي الزجاج في شرح التسهيل ١٤٤/١، والمساعد ١٠٢/١. وللنحاة خلاف واسع في هذه المسألة. ينظر: الكتاب ٢٧٩/٢، والإغفال ٧٦/١، والإنصاف ٥٥٥، والتذييل والتكميل ٢٠٥/٢.

(١٠) البيت من الطويل، للفرزدق، والشاهد فيه: (إنما..أنا) فقد انفصل الضمير وجوبا لحصره بإنما. ينظر: الديوان ٧١٢، والمساعد ١٠٣/١.

(١١) البيت من الهزج، لذي الأصبع العدواني، والشاهد فيه: (إنما..إيانا) فقد انفصل الضمير وجوبا لحصره بإنما. ينظر: الديوان ٧٨، وتحصيل عين الذهب ٣٧٧، والخزانة ٢٨٠/٥.

(١٢) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (بنصركم نحن) حيث تعين انفصال الضمير لرفعه بمصدر مضاف للمنصوب. ينظر: شرح التسهيل ١٤٩/١، وتعليق الفرائد ٨٥/٢.

(١٣) البيت من البسيط، لذو الرمة، والشاهد فيه: (مشغوف بها هو) حيث

=

(أو أضمرَ العامل):

فإنْ أنْتَ لم يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فانْتَسِبْ لعلَّك تَهديكَ القُرونُ الأوائِلُ(١).

مثال إضمار عامل المنصوب:

فإيَّاكَ إيَّاك المِراءَ فإنَّه إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِ جالِبُ(٢).

(أو أُخِّر) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٣) .(أو كانَ حرفَ نفي) ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ (٤).

(أو فَصَلَهُ متبوع) ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ (٥).

مُبَرَّأً مِن عِيوبِ النَّاسِ كُلِّهِمِ فالله يَرعى أبا حَرْبٍ وإيَّانا(٦)

(أو وَلِيَ واو المُصاحبة):

فآلَيْتُ لا أنفَكُّ أَحْذُوا قَصِيدةً تكونُ وإيَّاها بِها مَثَلًا بَعْدِي(٧).

(أو إلَّا) ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾(٨)،﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (٩). (أو إمَّا) قامَ إمَّا أنا وإمَّا زيدٌ.

بِكَ أَو بي استَعانَ فَلْيَلِ إمَّا أنا أو أنتَ ما ابتغى المسْتَعِينُ(١٠).

(أو اللَّام الفارقة) إنْ قَعَدَ لَأَنا .

إنْ وَجَدْتُ الصَّدِيقَ حَقًّا لإيَّا كَ فَمُرْنِي فَلَنْ أَزالَ مُطِيعا(١١).[٩/ب]

(وإن اتَّفقا رُتبة) ذكر أنَّه يتعيَّن انفصال الضَّمير في اثني عشر موضعًا، وهذا آخرها، سواء كان الضَّميران منصوبين، نحو: علَّمتني إيّاي، علَّمتُك إيَّاكَ، علَّمتُهُ إيَّاه، أو الأوَّل مجرورًا، نحو: عَجِبْتُ من علمي إيَّاي، وعِلمِكَ إيَّاكَ ، وعِلمِهِ إيَّاه .

(ورُبَّما اتَّصلا غائبين) ((وهم أحسنُ النَّاسِ وُجُوهًا وأنْضَرُهُمُوها))(١٢)، قال الشَّاعر:

وقد جَعَلَتْ نَفْسي تَطِيبُ لِضَغْمِةٍ لِضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُــها(١٣).

وقال :

لِوَجْهِكَ في الإحسانِ بَسْطٌ وبَهْجَةٌ أنالَهُماهُ قَفْوُ أكْرَمِ وَالِدِ(١٤).

(إن لم يَشْتَبِها لفظًا) فإن اشتبها لفظًا فلا يجوز الاتِّصال، نحو: الجاريةُ أعطيتهاها .(وإن اختلفتا رُتبةً جاز الأمران) الاتِّصال والانفصال.

(ووجَبَ في غيرِ نُدورٍ) يحترز من قول عثمان –

=
تعين انفصال الضمير لرفعه بصفة جرت على غير صاحبها. ينظر: الدرر ١٩٨/١، شرح التسهيل ١٤٩/١.

(١) البيت من الطويل، للبيد بن ربيعة، والشاهد فيه: (فإن أنت) حيث تعين انفصال الضمير لإضمار عامله. ينظر: الديوان ٢٥٥، وتمهيد القواعد ٥١٥/١، والمساعد ١٠٣/١.

(٢) البيت من الطويل، للفضل بن عبدالرحمن القرشي، والشاهد فيه:(فإياك إياك) حيث تعين انفصال الضمير لإضمار عامله. ينظر: الكتاب ٢٧٩/١، وتعليق الفرائد ٨٨/٢، والخزانة ٦٣/٣.

(٣) سورة الفاتحة: ٥.

(٤) سورة الأنعام:١٣٤.

(٥) سورة الممتحنة:١.

(٦) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (وإيانا) حيث تعين انفصال الضمير لأنه فصل بمتبوع. ينظر: الكتاب ٣٥٦/٢، وشرح التسهيل ١٥٠/١.

(٧) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي، والشاهد فيه: (وإياها) حيث جاء الضمير منفصلًا لأنه ولي واو المصاحبة. ينظر: ديوان الهذليين ١٥٩، والمصباح ٤٤٨/١، وشرح التسهيل ١٥٠/١.

(٨) سورة يوسف: ٤٠.

(٩) سورة المدثر: ٣١.

(١٠) البيت من الخفيف، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (إما أنا أو أنت) حيث جاء الضمير منفصلًا لأنه ولي إمّا. ينظر: شرح التسهيل ١٥٠/١، والتذييل والتكميل ٢٢٧/٢.

(١١) البيت من الخفيف، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (لإيّاك) حيث جاء الضمير منفصلًا لأنه ولي اللام الفارقة. ينظر: المساعد ١٠٥/١، وتمهيد القواعد ٥١٧/١.

(١٢) هذا قول رواه الكسائي عن بعض العرب. ينظر: شرح التسهيل ١٥١/١.

(١٣) البيت من الطويل، لمغلس بن لقيط، والشاهد فيه: (لضغمهماها) حيث اتصل الضميران غائبين. ينظر: شرح التسهيل ١٥٠/١، وتعليق الفرائد ٩٤/٢.

(١٤) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (أنالهماه) حيث اتصل الضميران غائبين. ينظر: شرح الألفية لابن الناظم ٦٧، وتمهيد القواعد ٥١٩/١.

رضي الله: ((أراهُمْني الباطلُ شيطانًا))[١].(تقدُّم الأسبق رُتبة) نحو: أعْطَيْتكَه. (مع الاتِّصال) قوله: ((مع الاتِّصال)) يحترز من الانفصال، فإنَّه يُجوز الأمران، نحو: الدِّرهم أعْطيتَه إيَّاك، وأعطيتَكَ إيَّاه. (خِلافًا للمُبرِّد) أجاز: أعْطَيْتَهُوكَ[٢].(وشذَّ إلَّاكِ فلا يُقاس عليه) إلَّاكِ دَيَّارُ، تمامه:

وما نُبالِي إذا ما كنتِ جَارتَنا ... ألّا يُجـاوِرُنا ....[٣].

(وانفصال الآخر من نحو فِراقِيها):

تَعَزَّيتُ عنها كارِهًا لِلِقائِها ... وكان فِرَاقِيها أَمَرُّ مِن الصّبْرِ[٤].

(ومَنْعُكَها):

فَلا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللّعْنَ فِيها ... وَمَنْعُكَها بشيءٍ يُـسْتَطاعُ[٥].

(وخِلْتُكَهُ) اختار المُصنِّف في الألفيَّة في (خِلْتُ) الاتِّصال[٦]، وشاهده في الانفصال:

أَخِي حَسِبْتُكَ إيَّاهُ وقَدْ مُلِئَتْ ... أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بالأَضْغَانِ والإِحَنِ[٧]

(وكَهاءِ أعْطَيْتَكَهُ نحو كُنْتُهُ) يعني في اختيار الاتِّصال. (وَخَلَفَ ثاني مَفعولي) معطوف على هاء (كُنْتُهُ) يُشير إلى اختيار الاتِّصال. (نحو: أعطيتُ زيدًا درهمًا في باب الإخبار) الَّذي أعْطَيْتُهُ زيدًا درهمٌ. (ونحو: ضَمِنَتْ إيَّاهُمُ الأرضُ):

بالوَارِثِ الباعِثِ الأمْواتَ قَدْ ضَمِنَتْ ... إيَّاهُمُ الأرضُ في دَهْرِ الدَّهارِيرِ[٨].

(ويَزِدُهُمْ حُبًّا إليَّ هُمُ من الضَّرورات):

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّـا فأَخْبِرَهُمْ ... أَلّا يَزِيدُهُمُ حُبًّـا إليَّ هُـمُ[٩].

فصل:(الأصل تقديم مُفسِّر ضمير الغائب) زيدٌ ضربتُهُ. (ولا يكون غير الأقرب) أي: المُفسَّر. (إلَّا بدليل) نحو: جاءتني هندٌ على دآبَّة وتزوجتها، جاءتني هندٌ وزيدٌ وعمروٌ فأكرمتها. (وهو) المُفسَّر. (إمَّا مُفسَّر بلفظه) زيدٌ أكرمتُهُ. ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾[١٠].(أو مُستغنًى عنه بحضور مدلوله حِسًّا) ﴿هِيَ رَٰوَدَتْنِى﴾[١١]،﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾[١٢]، ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾[١٣]. (أو عِلمًا) ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[١٤].

(أو بذِكر ما هو له جزء) ﴿ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[١٥].

(١) ينظر قول عثمان – رضي الله عنه – في المجموع المغيث ٧١٨/١، والنهاية ١٧٧/٢.

(٢) تكلم المبرد في مسألة اتصال الضمائر وانفصالها في كتابه المقتضب ١١٨/٣ولم يتطرق لهذا القول. وقد نص ابن مالك أن هذا القول هو قول المبرد وكثير من القدماء، ولأبي حيان تفصيل لمذاهب النحاة في هذه المسألة. ينظر: التسهيل ٢٧، والتذييل والتكميل ٢٣١/٢.

(٣) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، وذكر العيني أن الفراء أنشده ولم ينسبه، والشاهد فيه: (إلّاك) فإنه أتى بالضمير المتصل بعد إلا والقياس إلا إياك. ينظر: شرح التسهيل ١٥٠/٢، والمقاصد النحوية ٢٦٩/١.

(٤) البيت من الطويل، ليحي بن طالب الحنفي، والشاهد فيه: (فراقيها) فإنه أتى بالضمير المنصوب بمصدره متصلا. ينظر: معجم البلدان ١٩٩/١، والتذييل والتكميل ٢٣٧/٢.

(٥) البيت من الوافر، ينسب إلى عبيدة بن ربيعة بن قحفان، وإلى القحيف العجلي، والشاهد فيه: (منعكها) فإنه أتى بالضمير المنصوب بمصدره متصلا. ينظر: الخيل ٦٢، والحماسة البصرية ٧٨/١، وشرح التسهيل ١٥٣/١.

(٦) ينظر: ألفية ابن مالك ٧٨.

(٧) البيت من البسيط، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (إياه) حيث جاء الضمير المنصوب منفصلا. ينظر: شرح التسهيل ١٥٥/١، وتعليق الفرائد ٩٩/٢.

(٨) البيت من البسيط، للفرزدق، والشاهد فيه: (إياهم) حيث جاء الضمير المنصوب منفصلا للضرورة والقياس ضمنتهم. ينظر: الديوان ٢٤٦، والتذييل والتكميل ٢٤٧/٢.

(٩) البيت من البسيط، لزياد بن منقذ العدوي، وشطره في شروح التسهيل: (وما أصاحب من قوم فأذكرهم) والشاهد فيه: (همُ) حيث جاء الضمير المنصوب منفصلا للضرورة والقياس يزيدهم. ينظر: الحماسة ٤٣٣/١، وشرح التسهيل ١٤٣/١، وتمهيد القواعد ٥٣٨/١، والمساعد ١٠٨/١.

(١٠) سورة يس: ٣٩.

(١١) سورة يوسف: ٢٦.

(١٢) سورة القصص: ٢٦.

(١٣) سورة ص: ٣٢.

(١٤) سورة القدر: ١.

(١٥) سورة المائدة: ٨.

أَمَاوِيَّ[١] ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتى إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضاقَ بها الصَّدرُ[٢].

((مَنْ كَذَبَ كانَ شَرًّا له))[٣].

وإذا سُـئِلْتَ الخَيرَ فاعلمْ أَنَّها حُـسْنى تُخَصُّ بِها مِن الرَّحمن[٤]

الضَّمير في (أنَّها) يعود على المسألة المفهومة من (سُئِلتَ الخيرَ)، وذلك بعض مدلول (سُئِلتَ) ؛لأنَّ الفعل يدلُّ على الزَّمان، والمصدر يدلُّ هُنا على المصدر.

(أو كُلّ) ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾[٥].

ولو حَلَفَتْ بينَ الصَّفا أُمُّ مَعْمَر ومَرْوَتَها بالله بَرَّتْ يَمِينُها[٦].[١٠/أ]

(أو نظير) عندي درهمٌ ونصفُه، فيه أربعة أقوال: قول الشَّيخ ابن مالك: ((ونصفه، أي: ونصف نظيره))[٧]، وقال ابن الضَّائع: ((ومثل درهم ونصفه، أي: ونصف مثله))[٨]، وقال ابن عصفور: ((يعود الضَّمير على لفظه لا على معناه))[٩]، وقال الشَّيخ

(١) فوقها بخط المؤلف: لعمرك . وهي رواية أخرى للبيت.

(٢) البيت من الطويل، لحاتم الطائي، والشاهد فيه: (حشرجت) حيث عاد الضمير على النفس، والفتى مغن عن ذكرها لأنها جزؤه. ينظر: الديوان ١٩٩، وشرح التسهيل ١٥٧/١.

(٣) من أقوال العرب. ينظر: الكتاب ٣٩١/٢.

(٤) البيت من الكامل، لكعب الغنوي، والشاهد واضح من كلام المؤلف، ينظر: أمالي القالي ٨٧٥/١ ، وشفاء العليل ٢٠٠/١.

(٥) سورة التوبة: ٣٤.

(٦) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (مروتها) حيث عاد الضمير على مكة، لأن الصفا جزء منها، وذكر الجزء مغنٍ عن ذكر الكل. ينظر: شرح التسهيل ١٥٨/١، والتذييل والتكميل ٢٥٥/٢.

(٧) كلام أبي حيان في التذييل والتكميل ٢٥٥/٢، والارتشاف ٩٤٢/٢ يشعر أن كلام ابن مالك في شرح التسهيل، ولم أعثر عليه في هذا الموضع من شرح التسهيل، ولعله ساقط من الشرح المطبوع.

(٨) ينظر: تعليق الفرائد ١١١/٢. وابن الضائع هو: أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الإشبيلي (٦٨٠هـ). ينظر: إشارة التعيين ٢٣٥، وبغية الوعاة ٢٠٤/٢.

(٩) ينظر: شرح الجمل ٧/٢. وابن عصفور هو: أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي (٦٦٩هـ). ينظر: إشارة التعيين ٢٣٦، وبغية الوعاة ٢١٠/٢.

إبراهيم الرَّشيديّ: ((تقديره عندي: درهم ونصفه، أي: مقدار درهم ونصفه، أي: ونصف مقداره))[١٠]. وهذه الأقوال في التَّحقيق ترجع إلى معنىً واحد.

(أو مصاحب بوجهٍ ما):

فإنَّكَ والتَّأبِينَ[١١] عُـرْوَةَ[١٢] بَعْدَما دَعَـاكَ وأَيدِينا إليه شَوَارِعُ

لكالرَّجُـلِ الحادِي وقَد تَلَعَ الضُّحى وطَيْرُ المَنايا فَوْقَهنَّ أَواقِعُ[١٣].

الضَّمير في (فوقهنَّ) عائد على الإبل المحدوَّة المفهومة من الحادي.

(وقد يُقدَّم الضَّمير المُكمِّل معمول فعل) ﴿فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾[١٤]، ((في بيته يُؤتى الحكم))[١٥]، و((شتَّى تؤوب الحَلَبة))[١٦]، [و][١٧]ضرب غلامَه زيدٌ، وغلامَه ضربَ زيدٌ، وضربَ غلامَ أخيه زيدٌ، وغلامَ أخيه ضربَ زيدٌ، وما أرادَ أخذَ زيدٌ، وضربَ جاريةً يُحبُّها زيدٌ. هذه الأمثلة وشبهها مندرجة تحت قوله: ((المُكمِّل فعلٍ)).

(أو شبهه) رأيت امرأةً ضاربًا غلامَه أخوها. (وقليلًا إن كان مُقدَّمها) ضربَ غلامُه زيدًا. (وشاركه

(١٠) لم أقف على قوله. وإبراهيم الرشيدي هو: برهان الدين إبراهيم بن لاجين الأغري الرشيدي (٧٤٩هـ) فقيه نحوي، أقرأ الناس في التسهيل. ينظر: طبقات الشافعية ١٥٨/٣، وبغية الوعاة ٤٣٤/١.

(١١) فوقها بخط المؤلف: مدح الميت.

(١٢) فوقها بخط المؤلف: مفعول التأبين.

(١٣) البيتان من الطويل، لم أعثر على قائلهما، والشاهد فيهما واضح من كلام المؤلف. ينظر: سر الصناعة ٨٠١/٢، وشرح التسهيل ١٥٨/١.

(١٤) سورة طه: ٦٧.

(١٥) مثل من أمثال العرب يتمثلون به على المزح، ويزعمون أنه مما جاء على ألسن الحيوانات. ينظر: الفاخر: ٧٦.

(١٦) مثل من أمثال العرب يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم بعد اجتماعهم. ينظر: جمهرة الأمثال ٥٤١/١.

(١٧) زيادة يقتضيها السياق.

صاحب الضَّمير في عامله) احتراز من ألّا يُشاركه نحو: ضربَ غلامُها جارَ هندٍ، فإنَّه لا يجوز. (ويتقدَّم أيضًا غير منويّ التَّأخير، إن جُرَّ برُبَّ أو رفع بنِعمَ) رُبَّه رجلًا، ونِعْمَ رجُلًا زيدٌ. (أو شبهها) ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[1]، حَسُنَ رجُلًا زيدًا. (أو بأوَّل المُتنازعين) قوله: ((أو بأوَّل)) معطوف على ((بِنِعْمَ)) أي (رفع) نحو قول الشَّاعر:

جَفَوْنِي ولَمْ أَجْفُ الأخِلّاءَ إنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِن خَلِيلَيَ مُهْمَلِ[2].

ونحو: ضربوني وضربتُ الزَّيدين. ويُحترز بالمرفوع عن المنصوب والمجرور.

(أو أُبدلَ منه المفسِّر): ((صلَّى عليه الرَّؤوفِ الرَّحيم))[3].

(أو جُعِلَ خبره) ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾[4].

(المُسمَّى ضمير الشَّأن عند البصريين) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[5]. (وإفراده لازم) فتقول: هو الزَّيدان قائمان، وهو الزَّيدون قائمون. (وكذا تذكيره) وهو هندٌ قائمة. (ما لم يلِهِ مؤنَّث) ﴿فَإِذَا هِىَ شَـٰخِصَةٌ أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ﴾[6](أو مُذكَّر شُبِّه به مؤنَّث) إنَّها قمرٌ جاريتك. قوله: ((مُذكَّر شُبِّه به مؤنَّث)) مُخرج ألّا يكون في الكلام شبهه نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ﴾[7]، وقال الشّاعر:

ألا إنّه مَن يُلغ عاقبة الهوى مُطيعَ دواعِيهِ يَبُؤْ بهوانِ[8].

أو يكون مُؤنَّثا شُبِّه به مُذكَّر نحو قولك: إنّه شمس وجهك، فإنّ التَّذكير لازم في المسألتين.

(أو فعل بعلامة تأنيث) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾[9]، وإنَّها قامت الرِّجال، [و][10]إنَّها خرجت زينب، ونظيره: إنَّها تخرج هند. وعكسه في التَّذكير:

فإلّا يكُن لَحْمٌ غَريضٌ فإنَّهُ تُكَبُّ على أفْواهِهِنَّ الغَرائِرُ[11].

ونظيره:

نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيْحَةَ إنَّهُ عِندَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الأحْقادُ[12].

يخرج: إنَّه خرج هندٌ ويخرج، وإنَّه خرج الرِّجالُ ويقوم الرِّجال[13].

(فيترجَّح تأنيثه باعتبار القصَّة) نحو قوله

(١) سورة الكهف: ٥٠..
(٢) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، قال العيني: أنشده الفراء وغيره ولم يعزه، والشاهد فيه: (جفوني ولم أجف الأخلاء) فقد تقدم الضمير على مفسره وهو معمول لأول المتنازعين. ينظر: شرح التسهيل ١٦٣/١، والمقاصد النحوية ١٠١٧/٣.
(٣) قول من أقوال العرب حكاه الكسائي. ينظر: شرح التسهيل ١٦٣.
(٤) سورة الأنعام: ٢٩.
(٥) سورة الإخلاص: ١.
(٦) سورة الأنبياء: ٢٧.
(٧) سورة طه: ٧٤.
(٨) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (إنه من يلغ) فقد ذكّر ضمير الشأن ولم يكترث بتأنيث ما بعد المذكر. ينظر: تمهيد القواعد ٥٦٠/١، وشفاء العليل ٢٠٤/١.
(٩) سورة الحج: ٤٦.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق.
(١١) البيت من الطويل، لأبي طالب، كما يذكر المؤلف لاحقا، والشاهد فيه: (فإنه تكب ..الغرائر) فإنه ذكّر ضمير الشأن وقد وليه فعل مؤنث. ينظر: الديوان ٤٦، والمساعد ١١٦/١.
(١٢) البيت من الكامل، لعويف بن معاوية الفزاري المعروف بعويف القوافي، والشاهد فيه: (إنه ..تذهب الأحقاد) فقد ذكّر ضمير الشأن وقد وليه فعل مؤنث. ينظر: شعره ١٤٤، وشرح التسهيل ١٦٥/١.
(١٣) قال ابن مالك: لايكترث بتأنيث ما ولي الضمير من مؤنث شبّه به مذكّر نحو: إنه شمس وجهك، ولابتأنيث فاعل فعل ولي الضمير بلاعلامة تأنيث نحو: إنه قام جاريتك. ينظر: شرح التسهيل ١٦٥/١.
(١٤) زيادة يقتضيها السياق.

﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، ﴿فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ﴾.

(على تذكيره باعتبار الشَّأن) نحو قول أبي طالب:

فإلّا يكُـن لَحْمٌ............... ....[(١)].

(ويبرز مُبتدأ) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (واسم ما) ما هو زيدٌ قائم، قال الشّاعر:

وما هُوَ مَنْ يأْسُو الكُلُومَ وتُتَّقَى بهِ نائبِاتُ الدَّهرِ كالدَّائِمِ البُخْلِ[(٢)].

[١٠/ب] (منصوبًا في بابي إنَّ) ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[(٣)] (وظنَّ) ظننته زيدٌ قائم (ويستكِنّ في بابي كانَ وكادَ) ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾[(٤)] في قراءة الياء[(٥)].(وأدناها ما للغائب) نحو: هو. (ويغلب الأخصّ في الاجتماع) أنا وأنت قُمْنا، وأنت وهو قُمْتُما.

فصل: (من المُضمرات المُسمّى عند البصريين فصلًا وعند الكوفيين عمادًا) زيدٌ هو القائمُ (أو منسوخه) كان زيدٌ هو القائمُ (بعد معرفة أو كمعرفة) ظننت زيدًا هو أفضلَ منك (وقوعه بين نكرتين) ما ظننت أحدًا هو خيرًا منك، ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾[(٦)] (ورُبَّما وقع بين حالٍ وصاحبها) ضربتُ زيدًا هو ضاحكًا، حكاه الأخفش[(٧)]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ﴾[(٨)]، قال بعض العرب: ((أكثر أكلي التُّفاحة هو نضيجة))[(٩)].

(وربّما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قام مقام مضاف):

وَكأيِّنْ بالأباطِحِ مِن صَدِيقٍ يَرَانِي إنْ أَصِبْتُ هو المُـصابا[(١٠)]

التَّقدير: يرى مصابي لو أُصِبتُ هو المُصابا[(١١)].

(ولا يتقدَّم مع الخبر المقدَّم خلافًا للكسائي) أجاز الكسائيّ: هو خيرًا منك حسبتُ زيدًا، والأصحّ إذا قُدِّم الخبر تُرك الفصل. وكذلك: حسبتُ هو خيرًا من زيدٍ عمرا، يجيزه الكسائيّ[(١٢)] (ولا موضع له من الإعراب) لأنّ فائدته في غيره. (على الأصحّ) ومُقابل الأصحّ أنَّ له محلًا، فمذهب الكسائيّ أنَّ له حكم ما بعده، ومذهب الفرَّاء أنَّ له حكم ما قبله[(١٣)]

(١) تقدم تخريجه.
(٢) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، والشاهد فيه: (ما هو) فقد برز ضمير الشأن؛ لأنه اسم ما. ينظر: شرح التسهيل ١٦٦/١، والمساعد ١١٧/١.
(٣) سورة الجن: ١٩.
(٤) سورة التوبة: ١١٧.
(٥) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم. ينظر: السبعة ٣١٩، والكشف ٥١٠/١.
(٦) سورة النحل: ٩٢.
(٧) ينظر: شرح التسهيل ١٦٨/١، والتذييل والتكميل ٢٩٥/٢. والأخفش هو: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (٢٢٥هـ) . ينظر: مراتب النحويين ٨٠، وتاريخ العلماء النحويين ٨٥.
(٨) سورة هود: ٧٨. بنصب (أطهر) وهي قراءة شاذة رويت عن الحسن وزيد بن علي وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي ومروان بن الحكم. ينظر: شواذ القراءات ٢٣٧، والبحر المحيط ٣٢٢/٥.
(٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٤٣/١، والتذييل والتكميل ٢٩٦/٢.
(١٠) البيت من الوافر، لجرير، والشاهد فيه: (يراني...هو) فقد جاء ضمير الفصل بلفظ الغيبة وقبله ضمير متكلم، وخرج على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه. ينظر: الديوان ٢٤٤/١، والمساعد ١٢٢/١.
(١١) هذا التقدير عزاه ابن مالك إلى أكثر النحاة. ينظر: شرح التسهيل ١٦٨/١.
(١٢) ينظر: شرح التسهيل ١٦٨/١، وتمهيد القواعد ٥٦٩/١. والكسائي هو: أبو الحسن علي بن حمزة (١٨٩هـ). ينظر: تاريخ العلماء النحويين ١٩٠، وطبقات النحويين ١٢٧.
(١٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ٥٧١/١، والبسيط لابن العلج ٢٨٣/١. والفراء هو: أبو زكريا يحي بن زياد الديلمي (٢٠٧هـ). ينظر: مراتب =

(وإنَّما تتعيَّن فصليَّته إذا وليه منصوب) نحو: كان زيدٌ هو القائمَ، وإنْ وجدتك لأنت الفاضلَ. ويحترز من: كان زيدٌ هو الفاضلُ، وكنت أنت العالمُ[1] (وقُرِنَ باللّام أو وليَ ظاهرًا) إنْ كان زيدٌ لهو الفاضلَ، يعني تتعيّن فصليَّته في هذين المحلّين، وهو النَّصب وقُرِنَ باللّام أوحيثُ ولي ظاهرًا (وهو مبتدأ مُخبر عنه بما بعده عند كثير من العرب) قُرِئَ شاذًا[2]: ﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3].

المـــراجــع

أولا المراجع العربية

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، تحقيق: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل، ط ١، ١٤١٦هـ .
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، ١٣٩١هـ.
- الأمالي، لأبي علي القالي، تحقيق: علي محمد زينو، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٩هـ .
- إنباء الغمر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية، ١٤١٨هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٦هـ.
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ .
- البسيط في النحو، لابن العلج الإشبيلي، تحقيق: صالح العايد، كنوز إشبيليا، الرياض.
- بغية الوعاة في طبقات النحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٩هـ .
- تاريخ العلماء النحويين، للمفضل بن مسعر، تحقيق: عبدالفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٢هـ.
- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر العرب، للأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٥هـ.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: عباس الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، ط١.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٨هـ.

=
النحوين ١٠٥، وطبقات النحويين ١٣١.

(١) إن نُصب الخبر وقرن الضمير باللام تعينت الفصلية ظاهرًا كان المبتدأ أم ضميرًا ، وإن نصب الخبر ولم يقرن الضمير باللام تعينت الفصلية إن كان المبتدأ ظاهرًا. ينظر: شرح التسهيل ١٦٩/١.

(٢) القراءة (الظالمون) بالرفع، وهي قراءة عبدالله بن مسعود وأبو زيد النحوي. ينظر: معاني القرآن ٣٧/٣/٣، ومختصر ابن خالويه ١٣٦.

(٣) سورة الزخرف: ٧٦.

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لبدر الدين الدماميني، تحقيق: عبدالرحمن المفدى، مطابع الحميضي بالرياض، ط٣، ١٤٢٦هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق: علي محمد فاخر، وزملائه، دار السلام للنشر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله، دار الجيل، ط٢، ١٤٠٨هـ .
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.
- الحماسة البصرية، لصدر الدين البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٢هـ .
- خزانة الأدب، لعبدالقادر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٤، ١٤٢٠هـ.
- درر العقود الفريدة، للمقريزي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، وزارة الثقافة بالجمهورية السورية، ١٩٩٥م.
- ديوان أبي طالب، تحقيق: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ .
- ديوان الأخطل ، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، ط٤، ١٤١٦هـ .
- ديوان الحطيئة برواية ابن السكيت، تحقيق: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، ١٤٢٨هـ .
- ديوان الهذليين، الدر القومية للطباعة للنشر بالقاهرة، ١٣٨٥.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الخافقين، بدمشق.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، تحقيق: محمد حجي وزميله، دار الثقافة بالدار البيضاء، ط١، ١٤٠١هـ .
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣.
- سر الصناعة الأعراب، لابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، ط١، ١٤٠٥.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعفة، للألباني، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٥هـ.
- سنن الترمذي، تحقيق: مصطفى محمد الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ .
- شرح أشعار الهذليين، للسكري، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة دار التراث.

- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: عبدالرحمن السيد وزميله، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ .
- شرح الجمل، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: صاحب أبو جناح، عالم الكتب، ط١، ١٤١٩هـ.
- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي المرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وزميله، دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ .
- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، تحقيق: مطاع الطرابيشي، مكتبة المؤيد بالرياض ومكتبة دار البيان بدمشق.
- شعر هدبة بن الخشرم العذري، تحقيق: يحي الجبوري، دار القلم، ط٢، ١٤٠٦هـ .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبدالله السلسيلي، تحقيق: عبدالله الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، ط١، ١٤٠٦هـ .
- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٥، ١٤١٤هـ .
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة البابي الحلبي، ط١، ١٣٧٥هـ .
- ضعيف سنن ابن ماجه، للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، تحقيق: حافظ عبدالعليم خان، دار الندوة الجديدة، ١٤٠٧هـ .
- طبقات القراء، للذهبي، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل، ط٢، ١٤٢٧هـ .
- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة، تحقيق: محسن غياض، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٤٢٤هـ .
- طبقات النحويين واللغويين، لأبكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين الفاسي، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة.
- فهرسة المنتوري، تحقيق: محمد بن شريفة، الرابطة المحمدية للعلماء، ط١، ١٤٣٢هـ .
- الفهرست الصغير، للسيوطي، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار البشائر الإسلامية، ط١ ١٤٢٨هـ.
- كتاب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، ط١.
- الكشف عن وجوه القراءات، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ .
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، ط٤.

- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر الأصفهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، ط٣، ١٣٩٣هـ.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي بكر الأصفهاني، تحقيق: عبدالكريم الغرباوي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.
- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، تحقيق: برجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٤٣٠هـ.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٤٢٣هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد بركات، جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ.
- المصباح المنير، للفيومي، تحقيق: أحمد جاد، دار الغد الجديد، ط١، ١٤٢٨هـ .
- المصباح لما اغتم من شواهد الإيضاح، لابن يسعون، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢٧هـ.
- معاني القرآن، للفراء، تحقيق: عبدالفتاح شلبي، مطبعة دار الكتب القومية بالقاهرة، ط٣، ١٤٢٢هـ.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، لبدر الدين العيني، تحقيق: علي محمد فاخر وزميليه، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣١هـ.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق: عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٥هـ.
- نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل، لمحمد الدلائي، تحقيق: مصطفى الصادق العربي، مطابع الثورة بنغازي.
- النوادر، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١هـ.

ثانيا: المراجع الانجليزية

- Praise be to Allaah, "who taught the (use of the) pen, taught man that which he knew not". After that:
- Allah (Glorified Exalted be He) has saved the Arabic language as he has saved the Holy Quran and made Jurists dedicate their works for caring and writing in its sciences. Within these writings is the book "Attasheel" by Ibn Malik which represents the stage of the intellectual maturity for him. This book has grabbed the attention of people. Consequently, they cared, studied, explained, and annotated it.
- I considered a copy of the book "Attasheel" of Ibn Malik, with annotations by the grammarian of Holy Makkah, Shihab al-Din Ahmed bin Mohammed bin Abdul Mu'ti al-Ansari (788 H) and

investigated (Bab al-Mudmar), which is an important annotation as its owner is one of the students of his Abu Hayyan Al Andalusi and by his handwriting. In its footnote, there is a License for him by Abu Hayyan Al Andalusi to read the book " Attasheel" on his students and narrate its content. These annotations are considered the first grammatical heritage that investigate for this great scientist. Many books of biographies have witnessed his leadership in this art, as well.

Section of Implicit Facilitating footnotes by ABU ALABBAS AHMED BIN (MUHOMMED BIN ABDULMU'TI ALANSARI ALMAKKI (778 H)

Dr. Turki Bin Saleh ALmabbadi
Assistant Professor- Linguistics Department –
.Faculty of Arabic Language-Islamic University in Medina

Abstract. Praise be to Allaah, "who taught the (use of the) pen, taught man that which he knew not". After that:

Allah (Glorified Exalted be He) has saved the Arabic language as he has saved the Holy Quran and made Jurists dedicate their works for caring and writing in its sciences. Within these writings is the book "*Attasheel*" by **Ibn Malik** which represents the stage of the intellectual maturity for him. This book has grabbed the attention of people. Consequently, they cared, studied, explained, and annotated it.

I considered a copy of the book "*Attasheel*" of Ibn Malik, with annotations by the grammarian of Holy Makkah, **Shihab al-Din Ahmed bin Mohammed bin Abdul Mu'ti al-Ansari** (788 H) and investigated (*Bab al-Mudmar*), which is an important annotation as its owner is one of the students of his **Abu Hayyan Al Andalusi** and by his handwriting. In its footnote, there is a License for him by **Abu Hayyan Al Andalusi** to read the book " *Attasheel*" on his students and narrate its content. These annotations are considered the first grammatical heritage that investigate for this great scientist. Many books of biographies have witnessed his leadership in this art, as well.